

31- شرح صحيح البخاري (كتاب التفسير)

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي ادعو الى الله المشركين بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام الكتاب الذي بين ايدينا هو صحيح البخاري وكتاب التفسير الذي اورده البخاري في تفسيره - [00:00:00](#)

ولا زلنا في سورة ال عمران نواصل الان ما توقفنا عنده تفضل اقرأ يا شيخ بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا - [00:00:53](#)

سامعين قال المصنف رحمه الله تعالى باب قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله سواء قصدا. حدثني ابراهيم بن موسى عن هشام عن معمر وحدثني عبد الله بن محمد قال - [00:01:10](#)

تحدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري قال اخبرني عبيد الله ابن ابن عبد الله ابن عتبة قال حدثني ابن عباس قال حدثني ابو سفيان من فيه الى في قال انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال فبين انا بالشام - [00:01:30](#)

اذ جئ بكتاب من النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل قال وكان دحية الكلبي جاء به فدفعه الى عظيم بصرى فدفعه عظيم الى هرقل. قال فقال هرقل هل هنا احد من قوم هذا الرجل الذي يزعم انه نبي؟ فقالوا نعم. قال - [00:01:50](#)

فدعيت في نفر من قريش فدخلنا على هرقل فاجلسنا بين يديه فقال ايكم اقرب نسبا من هذا الرجل الذي يزعم ان الذي يزعم الذي يزعم انه نبي فقال ابو سفيان فقلت انا فاجلسوني بين يديه واجلس اصحابي خلفي ثم دعا بترجمانه فقال قل لهم اني سائل - [00:02:10](#)

هذا عن هذا الرجل الذي يزعم انه نبي. فان كذبتني فكذبوه. قال ابو سفيان وايم الله لولا ان يؤثر علي الكذب ولكذبت ثم قال لترجمانه سله كيف حسبه فيكم؟ قال قلت هو فينا هو فينا ذو حسب؟ قال - [00:02:33](#)

كان من ابائه ملك قال قلت لا. قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال؟ قلت لا. قال ايتبعه الناس ام ضعفاؤهم؟ قال قلت بل ضعفاؤهم. قال يزيدون ام ينقصون؟ قال قلت لا بل يزيدون. قال هل يتردد احد منهم - [00:02:53](#)

عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطه له. قال قلت لا. قال فهل قاتلتموه؟ قال قلت نعم. قال فكيف كان قتالكم اياه؟ قال فقلت تكون قال قلت تكون الحرب بيننا وبينه سجالا يصيب منا ونصيب منه. قال فهل يغدر؟ قال قلت لا ونحن منه في هذه المدة لا ندري ما هو - [00:03:13](#)

هو صانع فيها. قال والله ما امكنني من كلمة ادخل فيها شيئا غير هذه. قال فهل قال هذا القول احد قبله؟ قال قلت ثم قال لترجمانه قل له اني سألتك عن حسبه فيكم فزعمت انه فيكم ذو حسب. وكذلك الرسل تبعث - [00:03:36](#)

في احساب قومها وسألتك هل كان في ابائه ملك فزعمت الا فقلت لو كان من ابائه ملك قلت رجل يطلب منك ابي وسألتك عن اتباعه اضعفاؤهم ام اشرافهم؟ فقلت بل ضعفاؤهم وهم اتباع الرسل. وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل - [00:03:56](#)

قبل ان يقول ما قال فزعمت ان لا. فعرفت انه لم يكن ليدع الكذب على الناس ثم يذهب في كذب على الله. وسألتك هل يتردد احد احد منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطه له فزعمت ان لا. وكذلك الايمان اذا خالط بشاشة القلوب. وسألتك هل يزيدون ام - [00:04:17](#)

ينقصون فزعمت انهم يزيّدون وكذلك الايمان حتى يتم. وسألتك هل قاتلتموه فزعمت انكم قاتلتموه فتكون الحرب بينكم وبينه سجالات ينال منكم وتناولون منه. وكذلك الرسل تبتلى ثم تكون لهم العقابة. وسألتك هل يغدر - [00:04:37](#)

عمت انه لا يقدر. وكذلك الرسل لا تغدر. وسألتك هل قال احد هذا القول قبله فزعمت ان لا؟ فقلت لو كان قال القول احد قبله قلت رجل ائتم بقول قيل قبله. قال ثم قال بما يأمركم؟ قال قلت يأمرنا بالصلاة - [00:04:57](#)

الزكاة والصلة والعفاف. قال ان يكما تقول فيه حقا فانه نبي. وقد كنت اعلم انه خارج ولم اك اظنه ولم اكو اظنه منكم ولو اني اعلم اني اخلص اليه لاحببت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه وليلبغن ملكه ما تحت قدمه - [00:05:17](#)

قال ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد. فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم - [00:05:37](#)

واسلم يؤتيك الله اجرًا مرتين. فان توليت فان عليك اثم الاريسين. وبا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء وان بيننا وبينكم الا نعبد الا الله الى قوله اشهدوا بانا مسلمون. فلما فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت - [00:05:56](#)

الاصوات عنده وكثر اللغط. وامر بنا فاخرجنا. قال فقلت لاصحابي حين خرجنا. لقد امر امر ابن ابي كبشة. انه يخافه ملك بني الاصفر. فما زلت موقنا بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيظهر حتى ادخل الله عليا الاسلام. قال الزهري - [00:06:16](#)

فدعا هروك العظماء الروم فجمعهم في دار له فقال يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد اخر الابد وان يثبت ملككم قال فحاصوا حيصة حمر الوحش الى الابواب فوجدوها قد غلقت. فقال علي بهم فدعا بهم فقال اني - [00:06:36](#)

انما اختبرت شدتكم على دينكم فقد رأيت منكم الذي احببت فسجدوا له ورضوا عنه طيب هذه الاية وهي قول الله سبحانه وتعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم - [00:06:56](#)

ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولى فقولوا اشهدوا بانا مسلمون. هذه الاية في ال عمران وهي الاية الرابعة والستون - [00:07:11](#)

هذه اولا من السنة ان تقرأ في ركعتي الفجر في سنة الفجر تقرأ في الركعة الثانية ويقرأ قبلها في الركعة الاولى قولوا امنا بالله وما انزل اليينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى - [00:07:23](#)

وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون هذه الآية في سورة البقرة في سورة البقرة كهذه من السنة التجريد والتوحيد لله سبحانه وتعالى وفيها خطاب اليهود في الاول في الركعة الاولى وخطاب النصارى في الركعة الثانية. ولذلك سورة البقرة حديث عن اليهود. وسورة ال عمران حديث عن النصارى - [00:07:38](#)

فهذه الاية الشاهد منها ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسلها الى عظيم الروم هرقل. لانه كان على دين النصرانية فارسلها اليه هذا هو الشاهد من من هذه الاية وذكر هذه القصة الطويلة التي - [00:08:03](#)

هي رواية ابن عباس رضي الله عنه واخذها من في ابي سفيان عن ابن عباس سأل ابن سفيان عن هذه القصة فاخذ مباشرة القصة ما هي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما عقد الهدنة وصلاح الحديبية بينه وبين اهل مكة - [00:08:18](#)

وامن الناس وبدأوا يتنقلون بدأ يرسل العالم رؤساء العالم او يرسل يعني كبار وملوك العالم فارسل الى ارسل الى ملك مصر وارسل الى ملك الفرس وارسل الى وملك مصر تقبل وارسل اليه ماريا هدية رد عليه بهذا الرد الحسن وتقبل - [00:08:36](#)

اقبل دعوته واما ملك الفرس فاخذ كتاب النبي صلى الله عليه وسلم ومزقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم مزق ملكه كما مزق هذا الكتاب فمزق ملكه وهنا وهذا يدل على ان - [00:08:59](#)

قيصر ملك ان ان كسرى ملك الفرس على دين الشرك. لانهم كانوا عبلة يعبدون النار ومجوس فلذلك هلك. واما هرقل فكان على دين النصرانية هو النصرانية هم اقرب الى الاسلام - [00:09:13](#)

واقرب الى التقبل الشاهد من هذه القصة العجيبة ان النبي ارسل لحية الكلبى فدفع هذا الخطاب او هذه الرسالة او هذا الكتاب الى عظيم بصرة وهي في الشام ثم دفعه الى هرقل - [00:09:32](#)

وكان هرقل رجلاً ذكياً وكان عنده شيء من الإيمان حتى قيل بعض بعض شراح الحديث الناهرة قال امن ان نصدق وامن ودلالة ايمانه ما ذكره هنا. ولكنه لما خشي على ملكه وخشي من من من الحاشية التي نفرت. وحاصت - [00:09:50](#)

حيس الحمير خافوا عليهم وخافوا على ملكه فلم فلم يخبرهم بذلك وانما قال اردت ان اختبركم هل تقبلون او لا تقبلون فهذا الكلام هنا يعني فالقصة طويلة ومعروفة وما ذكر فيها فيها دلالات عجيبة. وهي بيان ذكاء هذا الرجل لما بدأ يسأل هذه الاسئلة - [00:10:09](#)

هل يعني عن عن حسب النبي صلى الله عليه وسلم ونسبه وعن انه يريد ملك او لا يريد ملك وهل له ملك لاجداده ملك او نحو ذلك؟ ومن الذي يتبعه - [00:10:32](#)

ما الذي يتبعه الى اخر ما ورد في هذه القصة وهي وما الذي يأمر به؟ لما قال يأمر بالصلاة والزكاة والصلة والعفاف الى اخره وفي ان ابا سفيان صدق في هذا الكلام - [00:10:42](#)

لانه خشي اه حتى هم هو ادخل ابا سفيان وادخل الذين معه من قريش. قال حتى لو كذب او شيء يخبر الذين معه ان هذا صحيح لما اخبرهم بهذا الخبر علم ابو سفيان لما خرج وقال يعني لقد امر امر - [00:10:55](#)

ابن ابي كبشة من هو ابن ابي كبشة هو النبي صلى الله عليه وسلم؟ يعني يصفونه سخرية واستهزاء. ومن هو ابو كبشة؟ هو زوج حليلة حليلة السعدية زوجها ابو كبشة وكانوا ينسبونه يقول هذا ابن - [00:11:13](#)

رجل قد مات ابوه وليس له وليس له يعني مقام عندنا. فكانوا يسخرون منه يقولون ابن ابي كبشة وقل انه لا يخافه ملك بني الاصفر فيقول هنا يعني الشاهد من الكلام ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل اليه هذا الكتاب وفيه ماذا - [00:11:31](#)

يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم. في كلمة هنا قال فان توليت فان عليك اثم الاربسين من هم الاربسيون؟ الاربسيون هم فرقة من النصاري كانوا على التوحيد - [00:11:51](#)

ولم يشركوا بالله شيئاً ولم يدعوا ان ان عيسى ابن ابن الله ان عيسى ابن الله ولم يدعوا ان عيسى هو الله وانما قاموا على التوحيد وانكروا التثليث وانكروا دعوة يعني البلوة ونحوها. فقال - [00:12:07](#)

اه اسم الاربسيين عليك اذا اذا هم لم يدخلوا في الاسلام فانت الذي تكون سببا في ذلك هذا هذا يعني هذه دلالة هذا الحديث الطويل ومثل ما ذكر فيه وقيل انه يعني مثل ما ذكرنا انه قال بعضهم انه هرقل يعني - [00:12:27](#)

امن واخفى ايمانه والله اعلم بذلك طيب ناخذ الموضوع الذي يليه تفضل باب لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون حدثنا اسماعيل وقال حدثني مالك عن اسحاق ابن عبد الله ابن ابي طلحة انه سمع انس ابن مالك رضي الله عنه يقول - [00:12:45](#)

كان ابوطلحة اكثر انصاري بالمدينة نخلا. وكان احب امواله اليه بير حاء وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب فلما انزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. قام ابو طلحة فقال يا رسول الله ان الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا - [00:13:01](#)

مما تحبون. وان احب اموالي الي بير حوى انها صدقة لله ارجو برها وذخرها عند الله. فظعها يا رسول الله حيث شو اراك الله؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخن ذلك مال رايح ذلك مال رايح - [00:13:25](#)

وقد سمعت ما قلت واني ارى ان تجعلها في الاقربين. قال ابو طلحة افعل يا رسول الله. فقسمها ابو طلحة في اقاربه قال عبد الله بن ابن يوسف وروح ابن عبادة ذلك مال رايح. حدثني يحيى ابن يحيى قال قرأت على ملك - [00:13:45](#)

على مالك مال رايح حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني ابي عن ثمامة عن انس رضي الله عنه قال فجعلها لحسان وابين وانا اقرب اليه ولم يجعل لي - [00:14:06](#)

منها شيئاً طيب هذا عندنا قول سبحانه وتعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون يعني لن تصل درجة البر والاحسان وتكون من الابرار المحسنين حتى تنفق من الشيء الذي تحبه - [00:14:20](#)

وتحقيق هذه المسألة الاصل انك اذا اردت ان تنفق شيئاً طيباً تريد ان تتصدق بتمر التمر مقبول من الحشف الذي لا تأكله ولا البهائم. اذا اردت ان تتصدق بملايس مقبولة. ليست ممزقة وهكذا. لن تنال البر حتى - [00:14:39](#)

مما تحبون وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم الفقراء درجات والمحسنين ايضا على درجات ولا نستطيع ان نقول مثلا الذين درجة الغنى عندهم عظيمة ان يذهب ينفق من مال يعني او من اشياء عظيمة لا. وانما حسب حسب ايضا الفقير. الفقيرة قد تعطيه على قدره على قدر الذي - 00:14:59

يريد به يعني الذي يناسبه كل الفقير يعني هم الفقراء درجات وتعطيهم ما يناسبهم والاغنياء درجات لكن تعطيهم ما تقبله انت بنفسك. تقبله انت بنفسك تعطيهم اياه. وان كان على درجات مختلفة - 00:15:29

ولذلك سبحانه وتعالى حتى لو انفقت ما هو اقل لن يضيع اجره. لن يضيع الله الله لن يضيع اجره. ولذلك قال وما تنفقوا من شيء نكرة في سياق الشرط تعم اي شيء تنفقه. لو انفقت ما هو اقل لسيكتب لك اجره. لكن لن تصل درجة - 00:15:47
البر لن تتالوا البر الا اذا كنت تدفع وتنفق شيئا طيبا هذا من حيث عموم هذه الاية طيب هل قصة ابو طلحة او قصة ابي طلحة هي سبب نزول هذه الاية وليست ليست سبب نزول - 00:16:08

فرق بين سبب النزول لو وقعت الواقعة ثم نزلت الاية تؤيد نقول سبب نزول لكن الاية نزلت ثم اراده يطبقها فهذا تطبيق للقرآن الكريم والعمل بالقرآن هذا مقصود به العمل بالقرآن - 00:16:24

وابو طلحة يقول هنا يقول حدثني مالك عن اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة من هو اسحاق هذا؟ نقول هذا حفيد هذا اسحاق ابن عبد الله عبد الله عبد الله ابن ابي طلحة ابو طلحة هو صاحب هذا البستان - 00:16:41
وابنه عبد الله وعبد الله له ابن اسمه اسحاق فقال هنا عن اسحاق ابن عبد الله ابن ابي طلحة انه سمع انس ابن مالك صحابي جليل ثم ساق القصة ان ابا طلحة - 00:16:58

كان من الانصار وكان عنده نخلا او عنده بستانا عظيما كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخله ويشرب من مائه. سمي بيرحاء فدخل اه لما سمع هذه الاية يعني نذعت نفسه بقوة الى ان يتصدق بما اعظم ما يملك. اعظم ما يملك ماذا؟ هذه مزرعة هذا بستان عظيم قال خلاص انا اجعله لله عز - 00:17:14

حتى انال البر الذي قال الله فيه لن تتالوا البر شف كيف مع انه يملك هذا الشيء وتصدق به كل في نفسه لانه يريد ان يصل الى هذه الدرجة وينال هذا الاجر العظيم - 00:17:36

فقال هنا وان احب اموالي الي بيرحاء وانها صدقة لله ارجو برها وذخرها عند الله عند الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم وضعها اذا في الاقربين حتى تكون صدقة وصلة - 00:17:51

ووضعها في الاقربين وقال النبي صلى الله عليه وسلم بخن بخن هكذا تنطق بخ بخ ومعنى بخ ما معناها؟ قال هذي كناية عن الرضا والاعجاب لما انا ارضى عن شخص واعجب بعمله اقول بخن بخن - 00:18:08

هذا عمل جيد ثم قوله مال رايح هذي ظبطت الباء وضبطت بالباء كما مر معنا يعني يقول قرأت على مالك فقال رايح. وفي جاء في عن روح وغيره قال رايح. الرايح معروف. ان ان هذه الصدقة ربط - 00:18:23

وانت عملك قد ربح عند الله. وربح ظد الربح ظد الخسارة. هذي واضحة. لكن رايح قال بعضهم معنا رايح يعني راح اجره عند الله. يعني راح يعني ثبت اجره. راح راحت هذه لله. يعني قبلت عند الله مقبولة لن ترجع - 00:18:42

هذا المقصود يعني هذا وهذا يقول في الرواية الاخرى قال عن انس قال فجعلها لحسان لانه من الاقربين وابي ابن كعب قال وانا اقرب اليهم ولم يجعل لي منها شيئا - 00:19:01

يقول يقصد يعني لعله اراد يعني الرواية هذه مختلفة بعضهم قال فجعلها لحسان وابي وما هو او ما هو او كذا او من اقرب اليه؟ من اقرب اليه ولم يجعلنا منها شيء. يعني لم يكن لي الحظ منها لبعدي. لان هؤلاء كانوا اقرب والنبي يقول الاقربين. فكان القريب له حظ فيها والبعيد لم يكن له حظ - 00:19:16

هذا الذي يظهر من قوله لم يجعلني منها شيء يعني لم لم يكن لي نصيب منها لانني لست قريبا جدا لابي طلحة وانما الذي كانوا اقرباء اشد كان لهم النصيب - 00:19:42

والشاهد من الكلام هنا هي قصة قصة ابي طلحة رضي الله عنه انه تصدق باعظم واحب ما يملك وهو هذه البستان العظيم وهذا يدل على الصحابة تطبيقهم لكتاب الله سبحانه وتعالى. ومسارعهم في - [00:19:57](#)

في ابواب الخير وابواب البر والاحسان. وهذا الذي ينبغي لكل مسلم ان يسارع اذا وجد فرصة لمثل هذه الفرص بالصدقات ونحوها ان يقدم ما يملكه ومن اعز ما يملكه حتى ينال - [00:20:15](#)

هذا البر العظيم طيب نأخذ الموضع الذي بعده باب قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين. حدثني ابراهيم بن المنذر قال حدثنا ابو ظمرة قال حدثنا موسى ابن عقبة عن نافع عن عبد الله ابن - [00:20:29](#)

عمر رضي الله عنهما ان اليهود جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم برجل منهم وامرأة قد زنيا فقال لهم كيف تفعلون بمن زنا منك قالوا نحممهما ونضربهما. فقال لا تجدون في التوراة الرجم. فقالوا لا نجد فيها شيئا. فقال لهم عبدالله بن سلام - [00:20:44](#)

ام كذبتهم فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين. فوضع مدراسها فوضع مدراسها الذي يدرسها من كفه على اية الرجم فوضع مدراسها الذي يدرسها منهم كفه على اية الرجم فطفق يقرأ ما دون يده - [00:21:05](#)

وما ورائها ولا يقرأ اية الرجم. فنزع يده عن اية الرجم فقال ما هذه؟ فلما رأوا ذلك قالوا هي اية الرجم. فامر بهما فرجما قريبا من حيث موضع الجنائز عند المسجد. قال فرأيت صاحبها يجنؤ عليها بقيها الحجارة - [00:21:25](#)

طيب هذه الالية وهي قوله سبحانه وتعالى آ قال سبحانه وتعالى كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة. قال سبحانه وتعالى قل فاتوا بالتوراة فاتلوها. اذا انتم تدعون ان - [00:21:45](#)

ما في نسخ وان وانه وان اسرائيل وهو يعقوب لم لم يحرم هذا الشيء او حرمه من اتقاء نفسه فاتوا بالتوراة واتلوها حتى تكون الحجة لكم ولذلك لم يأتوا بالثرات فاتوا بالتوراة فاتوها ان كنتم صادقين - [00:22:02](#)

النبي صلى الله عليه وسلم استشهد بهذه الالية استشهد بها في هذه القصة وهي القصة ما هي؟ ان اليهود في مدينة جاءوا برجل وامرأة قد زنا الرجل بهذه المرأة فارادوا ان يحكموا بحكم النبي - [00:22:20](#)

لماذا؟ لانهم يعلمون ان عندهم الرجم والنبي صلى الله عليه وسلم شريعتة سهلة سمحة والله قد رفع الاثار عنها والاغلال. فقالوا لعنا في حكم محمد يكون اخوف. فجاءوا للرسول صلى الله عليه وسلم فقالوا له - [00:22:39](#)

يا يا ابا القاسم اقض بيننا هذا الرجل زنا بهذه المرأة. يظنون انه سيقضي حكم اخف. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ماذا ماذا تجدون في التوراة؟ والنبي يعلم ذلك. قال ما تجدون في التوراة - [00:22:57](#)

لا تجدون التوراة الرجم لا تجدون قالوا لا نجد فيها الرجم فقال فاتوا بالتوراة فاتوا بها. وكان عبد الله بن سلام مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان ممن اسلم - [00:23:12](#)

يعني اسلم هو يعني مباشرة بقدم النبي صلى الله عليه وسلم وكان اول من اسلم فكان ابن عباس قال عبد الله بن سلام حاضرا ماذا تفعلون بهما؟ بهما؟ الزاني والزانية؟ قال نحممهما ونضربهما. نحممهما يعني سود وجوههم بالفحم. سود وجوههم بالفحم - [00:23:22](#)

ثم يظربون. وجاء في قصة اخرى انهم يسودون وجوههم ثم ثم آ يركبون حمارا منكسين هذا وجهنا وهذا وجهنا ثم يطوفون بهما في الاسواق حتى يعلم الناس ان هذا زاني وهذه زانية - [00:23:44](#)

ثم يضربونهما هذا كان حكمهما الذي هم اخترعوه. واتوا به وليس في التوراة. وانما هذا من تحريم الكلم وابطال احكام الله باحكام اخرى فقال النبي فاتوا بالتوراة فاتوا بها فقرأ الرجل اليهودي هذه الكلام اللي في التوراة ووضع يده على اية الرجم. فقال عبد الله بن سلام - [00:24:04](#)

ارفع يدك فوضع مدراسها اي المعلم الذي يعلمهم او العالم منهم الحبر الذي يعلمهم التوراة. فوضع يده فقال منه كفه او يده قال فطفق يقرأ ما قبله وما بعدها فنزع يده اي عبد الله بن سلام - [00:24:30](#)

وقال ما هذه؟ اقرأها هذه اية الرجم ما هذه؟ فلما رأوا ذلك قالوا هي اية الرجم اعترفوا. فامر بهما اي بالزاني والزانية فرجم قريبا من حيث موضع الجنائز. موضع الجنائز وين؟ في البقيع - [00:24:50](#)

وخرجوا به من البقيع ورموها لانها كلاهما محصنين متزوجين لو كانا غير لو كانا غير متزوجين لجلدوا مئة جنية لكن لما كانوا محصنين رموا بالحجارة حتى ماتوا. قال فرأيت يقول ابن عمر وهو راوي الحديث. يقول فرأيت صاحبها اي الزاني الرجل -

00:25:09

يجنؤ عليها يقيها الحجارة يجنؤ يعني ينحني عليها ويميل. يعني لا يريد ان انها تضرب بالحجارة شف الشفقة والعطف عليها وحتى في هذه الحالة. فكان يريد ان ان تكون الضربات عليه هو فقط - 00:25:33

يجمع عليها يقيها الحجارة هذه قصة يعني تدل على او تفسير او استشهاد من النبي صلى الله عليه وسلم لانه استشهد بهذه الاية. الاية نزلت لسبب اخر لكنها يعني جائز الاستشهاد بها في مواضع اخرى حتى لو في عصرنا وترافع علينا اهل الكتاب وقالوا هذا نقول فاتوا بالتوراة مع ان التوراة - 00:25:49

ليس لها اصل اصلا. لكن لو ادعوا بها وكذا قد تجد منها هذا الحكم الاعتراف به لاعترافهم بهذا نأخذ الموضوع الذي يليه باب كنتم خير امة اخرجت للناس حدثنا محمد بن يوسف عن سفيان عن ميسرة عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه. كنتم خير امة اخرجت للناس - 00:26:14

الناس قال خير الناس للناس تأتون بهم في السلاسل في اعناقهم حتى يدخلوا في الاسلام طيب هذا تفسير ماذا هذا اولا هذا الكلام كلام من؟ كلام ابي هريرة رضي الله عنه - 00:26:37

تفسير ابي هريرة. قال كنتم خير امة قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله هذه الاية عامة خيرة خيرة امة على الاطلاق هي امة محمد صلى الله عليه وسلم نفسه. اخرجت للناس. قال خير الناس للناس - 00:26:52

خير هذه هذه الامة خير لمن؟ للناس جميعا حتى الكفار. لماذا؟ قال لانكم انتم تدعونهم وتقاتلونهم وتحاصرونهم حتى تأتون اشار فيدخلون في الاسلام فيسلمون يعني تقيدونهم بالسلاسل في اعناقهم وفي ايديهم وارجلهم فيدخلون في الاسلام يعني - 00:27:13 بعض من بعض الكفار دخلوا بالاسلام بقوة بقوة لما رفع السيف عليهم ولما قيدوا واسروا دخلوا في الاسلام حسن اسلامهم هذا المقصود بهذه الاية وهو تفسير من تفسير ابي هريرة رضي الله عنه لهذه الاية - 00:27:35

اذ هم الطائفتان منكم ان تفشلا. حدثنا علي بن عبدالله قال حدثنا سفيان قال قال عمرو سمعت جابر بن الله رضي الله عنهما يقول حين نزلت اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا والله وليهما - 00:27:52

قال نحن الطائفتان بنو حارثة وبنو سلمة وما نحب وقال سفيان مرة وما يسرني انها لم تنزل قول الله والله وليهما طيب هذي في قصة ماذا؟ في قصة غزوة احد - 00:28:13

لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى احد وقد خرج معه ما يقارب الالف والمشركون كانوا ثلاثة الاف ولما خرج الى النبي صلى الله عليه وسلم ما يقارب الالف رجع عبد الله ابن ابي بن سلول رأس المنافقين بثلت الجيش - 00:28:31

ثلاث مئة تقريبا ولم يبق الا معه الا سبع مئة همت طائفتان بالرجوع موافقة لابي لان ابي يقول نحن قلنا لك يا محمد نجلس في بيوتنا واذا جاؤوا الينا نقاتلهم. اما نخرج - 00:28:48

تريد ان ان يعني ان تكون سببا في قتالنا او في هلاكنا نخرج لماذا لا نخرج اليهم؟ فالنبي استشار استشارة كثير من الصحابة نخرج او لا نخرج الكثير يقول اخرج اليهم. فخرج النبي صلى الله عليه وسلم بناء على هذه الاستشارة. فهو لما وصل النبي وسلم - 00:29:05

وجهز يعني خرج ورتب الجيش جاء ورجع بثلت الجيش هذا هذا المنافق رأس المنافقين والذين رجعوا اكثرهم منافقون فلما رجعوا همت طائفتان هذه الطائفتان كما ذكر المؤلف هنا قال بنو حارثة وبنو سلمة وكانوا هم من الصحابة لكن لما رأوا ان الموقف هكذا - 00:29:25

بالعودة لكن الله سبحانه وتعالى ثبتهم ثبتهم قال والله وليهما ان تفشل يعني ان ان تفشل يعني الفشل وهو انهزام. فلما همت

بالانهزام والعودة الله قال والله وليهما. يعني - 00:29:51

ان قال هنا والله وليهم يعني ثبتهم الله سبحانه وتعالى وعصمهما من المعصية والعودة وترك النبي صلى الله عليه وسلم فقال هنا قالوا وما يقول اه جابر ابن عبد الله هو راوي الحديث يقول وما نحب - 00:30:09

آ قال وما يسرني انها لم تنزل يقول يعني يعني لما نزلت سرنا ذلك واحببنا ان نزولها لماذا؟ انت لا تنظر الى انه هموا يعني ان تفشل وان او ترجع لا. انظر في اخرها وهو قوله تعالى والله وليهما. فهذه ثمرة عظيمة ان الله عصمهما وتولي - 00:30:27

امرهما فهذا مكسب عظيم لهما وهذا مدح من الله لهما والا هي همت بهذه الشيء وهذه المعصية لكن الله صرف عنهم هذا الشيء لان الله وليهما. هذا هذا المقصود بهذه الآية - 00:30:51

طيب نأخذ التي بعدها باب ليس لك من الامر شيء حدثنا حبان بن موسى قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن الزهري قال حدثني سالم عن ابيه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:31:05

اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا بعدما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فانزل الله ليس لك من الامر شيء - 00:31:20

شيء الى قوله فانهم ظالمون. رواه اسحاق ابن راشد عن الزهري حدثنا موسى بن اسماعيل قال حدثنا ابراهيم بن سعد بن حبان ابن شهاب عن سعيد ابن المسيب وابي سلمة ابن وابي سلمة ابن عبد الرحمن - 00:31:36

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يدعو على احد او يدعو لاحد قنت بعد الركوع ربما قال اذا قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد اللهم انجي الوليد بن الوليد وسلامة ابن هشام وعياش ابن ابي - 00:31:52

الله اشدد وطأتك على مضر واجعلها سنينك سني يوسف. يجهر بذلك وكان يقول في بعض صلاته في صلاة الفجر اللهم العن فلانا وفلانا باحياء من العرب حتى انزل الله ليس لك من الامر شيء - 00:32:12

طيب قوله تعالى ليس لك من الامر شيء هذا متى وقع قيل انه وقع بعد غزوة احد الايات كلها في غزوة احد قول الله سبحانه وتعالى ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون. هذا في سياق - 00:32:28

قصة احد في سورة ال عمران فجاء هنا عن عن عبد الله بن عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه الصحابي الجليل انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخرة من الفجر - 00:32:45

الركعة الثانية من الفجر اذا رفع من الركوع قنت عليهم قنت قال اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا لماذا؟ لانهم اذوا تسلطوا على المسلمين في مكة. كان كان في مكة مستضعفون. كان فيه مستضعفون كان فيهم ضعفاء. مسلمون ولا يستطيعون الخروج - 00:33:01

وكان البوسي كان الكفار قد تسلطوا عليهم واذوهم كما سيأتي في الرواية الثانية قال يقول بعد ما يقول سمع الله لمن حمده من الركوع وربنا ولك الحمد يأتي بهذا فيقول اللهم هذا القنوت المعروف اللهم العن فلان حسب القنوت حسب ما ما - 00:33:22

لا يقنت الانسان له فانزل الله ليس لك من الامر شيء. هذا سبب نزول الآية. هذا واضح. فانزل الله ليس لك من الامر شيء الا قوله فانهم ظالمون ليس لك من العلم شيئا او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون - 00:33:44

من الذين دعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال اللهم العن فلان وفلان وفلان منهم ابو جهل وعتبة وشيبة وامية بن خلف وغيرهم وغيرهم كل وعقبة بن ابي معيط رؤوس الشرك في مكة لما اذوا قال النبي اللهم العن فلان وفلان وفلان - 00:34:00

وهذا يدل على جواز اللعن ان لا يجوز ان تلعن على الكافر بعينه تقول هذا اذا كان شقيا مؤذيا متسلط على المسلمين يجوز الدعاء عليه وان اردت الدعاء بعام تقول اللهم العن الكافرين هذا جائز. لكن تعيين فلان اذا لم يكن مؤذيا وانما على كفره - 00:34:19

ما يبغى يلعنه. واحد كافر وباقي على كفره لكنه لم يؤذي المسلمين هذا لا ينبغي ان تلعنه لا تلعن يسمونها اللعن المعين الا في مثل ما فعل النبي وسلم عتبة وشيبة وابو جهل هذا هؤلاء تسلطوا تسلط عظيم فاذا كان هذا الشخص - 00:34:41

متسلطا على المسلمين قضية شديدة يجوز لعنه. يجوز ان يلعن طيب يقول هنا في هذا الحديث قال بعده حديث آ ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الاول حديث آ ابن عمر. هنا قال حديث ابي هريرة. كان اذا اراد ان يدعو على احد او يدعو على احد.

يعني - 00:35:01

كان يدعو على فلان وفلان من رؤوس الشرك ومن رؤوس الشرك قال اللهم العن فلان هذا دعاء عليهم الدعاء للمستضعفين قال او يدعو لهم لاحد قنته بعد الركوع. في رواية في رواية عند البخاري قال بعد العشاء الاخرة - 00:35:21

يعني صلاة العشاء يجوز وصلاة الفجر وصلاة المغرب يعني او حتى المغرب حتى الظهر اي وقت من الصلوات الخمس يجوز الدعاء في الركعة الاخرة بعد الرفع من الركعة الاخرة يجوز الدعاء في اي وقت. قال وهذي تسمى يسمى النوازل. اذا نزلت نازلة بالمسلمين يجوز الدعاء. يجوز القنوت. قال قال - 00:35:40

قال اذا قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا ولك الحمد دعا ها هنا دعاء لمن؟ للمستضعفين لمن يريد ان يدعو لهم. الاول رواية ابن عمر الدعاء عليهم. فقال اللهم انجي الوليد ابن الوليد - 00:36:03

معروف الوليد ابن المغيرة هذا ابنه الوليد اخو خالد ابن الوليد اخو خالد واخوه عمارة عمارة مات على الشرك والولي خالد بن الوليد اسلم والوليد كان مسلما من قبل. وكان مستضعفا - 00:36:20

وسلمة ابن هشام هو اخو من؟ اخو ابو جهل. ابو جهل عمرو ابن هشام. وهذا اخوه سلمة وكان مستضعفا وعياش ابن ابي ربيعة هذا اخو ايضا ابي جهل من امه منامه - 00:36:36

يقول يقول النبي اللهم انجي فلان وفلان وفلان دعا لهم بالنجاة والسلامة تفريج ما هم فيه من الضيق ثم دعا على من؟ على الكفار فقال اللهم اشد وطأتك على مظر ومظهر هي القبيلة الواسعة في الجزيرة - 00:36:52

والنبي صلى الله عليه وسلم اراد بها كفار قريش. لانهم كانوا من اولاد مضر وقال اللهم اشد وطأتك على يعني على اهل مكة واجعلها سنين كسني يوسف النبي صلى الله عليه وسلم لم يدعو على اهل مكة بالهلاك - 00:37:14

ما دعا عليهم بالهلاك وقد جاءه ملك الملك الجبال وقال اطبق عليهم الاخشبين ويموتون فقال لا لعل الله ان يخرج من اصحابهم من يقول لا اله الا الله. فلم يدعو عليهم بالهلاك. وانما دعا هنا بالجوع والفقر. فقال اللهم اجعلها - 00:37:33

سنين كسني يوسف التي هي سنين الجوع قال يجهر بذلك وقد وقع عليهم السنين حتى اكلوا الجلود والعظام من شدة ما اصابهم فقال واجعلها عليهم سنين كسني يوسف. قال يجهر بذلك وكان يقول في بعض صلاته في صلاة الفجر اللهم العن فلانا وفلانا لاحياء من العرش - 00:37:51

حتى كانوا من العرب ممن كان قد اذى المسلمين. قال حتى انزل الله ليس لك من الامر شيء فجاء ان الامر لله يعني لا لا تستعجل بالدعاء عليهم او بالهلاك لعل الله يعني - 00:38:13

ان يخرج من اصحابهم من يؤمن او لعلهم يسلمون. وقد اسلم كان منهم ابو سفيان كان عدوا لله ولرسوله فاسلم وعكرمة بن ابي جهل وصفوان هؤلاء خالد بن الوليد عمرو بن العاص كان الوليد بن ابن المغيرة من اشد - 00:38:30

اعداء الدعوة والعاص بن وائل من اشد اعداء الدعوة واخرج الله من اصحابهم وجعل ابناهم يؤمنون ويكونون من من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم - 00:38:47

او يعذبهم فانهم ظالمون طيب لعلنا نقف عند هذا القدر نكتفي به ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:38:59

كل هذه سبيلي ادعو الى الله المشركين - 00:39:12